# خادم الحرمين الشريفين والرئيس الأمريكي يتباحثان في المجالات السياسية، والاقتصادية، والعلمية

خادم الحرمين الشريفين في استقبال فخامة الرئيس الأمريكي.

وصل فخامة الرئيس الأمريكي (چورچ بوش) إلى الرياض مساء يوم الاثنين ٦ محرم ١٤٢٩هـ/ الموافق ٢٠٠٨/١/١٥م في زيارة رسمية للمملكة استمرت ثلاثة أيام، وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد (يحفظهما الله) على رأس مستقبلي فخامته بمطار الملك خالد الدولي، حيث أُجريت له مراسم الاستقبال الرسمية.

سمو ولي العهد في استقبال فخامة الرئيس الأمريكي .

وفي المساء، عُقدت جلسة مباحثات بين الجانبين الأمريكي والسعودي، جرى خلالها بحث مستجدات الأحداث في المنطقة، وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية في ضوء مؤتمر (أنابوليس)، والجهود الدولية المبذولة لتحقيق السلام في المنطقة، وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ـ وفقًا لرؤية فخامة الرئيس الأمريكي بهذا الشأن ـ وخارطة الطريق، ومبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية. كما تناولت المباحثات الوضع في العراق، وضرورة الحفاظ على سيادته ووحدة أراضيه، وتحقيق الوفاق والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع أطياف الشعب العراقي. وشملت مباحثات الجانبين الجهود الدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله.

كما تطرّقت المباحثات إلى مجمل القضايا الإقليمية، والدولية، وموقف البلدين الصديقين منها، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين.

وفي نهاية هذه الجلسة من المباحثات قام خادم الحرمين الشريفين بتقليد فخامة الرئيس الأمريكي قلادة الملك عبدالعزيز التي تُمنح لكبار قادة وزعماء العالم.

وفي اليوم التالي، الثلاثاء ٢٠٠٨/١/١٦م، استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) في مزرعته بـ (الجنادرية) فخامة الرئيس الأمريكي، حيث شاهد عرضًا للخيول العربية الأصيلة التي يحتوي عليها الاسطبل، وقدّم لفخامة الضيف عددًا من الهدايا التذكارية.

وتركّزت المباحثات التي أجراها خادم الحرمين الشريفين والرئيس الأمريكي ـ حسب ما أوضحته

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وفخامة الرئيس الأمريكي في مطار الملك خالد الدولي.

خادم الحرمين الشريفين يقلّد فخامة الرئيس الأمريكي قلادة الملك عبدالعزيز.

خادم الحرمين الشريفين يستقبل فخامة الرئيس الأمريكي بمزرعته بالجنادرية.

مصادر إعلامية من الجانب الأمريكي ـ أن خادم الحرمين الشريفين أكّد للرئيس الأمريكي ضرورة أن يُحل الملف النووي الإيراني دبلوماسيًا. وقد أشارت المصادر ذاتها إلى أن الملك عبدالله (يحفظه الله) أكّد لفخامته ضرورة قيام الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية قبيل نهاية ولايته بنهاية العام الحالي، وأضافت المصادر أن الرئيس الأمريكي حثَّ الملك عبدالله على بذل جهوده لإحياء العملية السلمية في الشرق الأوسط.

كما تطرّق المليك والرئيس الأمريكي إلى ملف المعتقلين السعوديين في معتقل (غوانتانامو)، والبالغ عددهم (١٣) سعوديًا، إضافة إلى قضية المعتقل السعودي في واشنطن (حميدان التركي)، كما بحث الجانبان السعودي والأمريكي مسألة أسعار النفط التي قاربت المئة دولار للبرميل.

عقب ذلك، قام الرئيس الأمريكي ـ يرافقه صاحب السمو الملكي الفريق الأول الركن/ متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز ـ بجولة بالسيارة في مزرعة خادم الحرمين الشريفين بـ (الجنادرية)، شاهد فخامته خلالها بعض محتويات المزرعة من الحيوانات الأليفة. وفي نهاية الجولة توجَّه فخامة الرئيس الأمريكي إلى المخيّم الخاص لإطلاق الصقور، حيث كان في استقباله خادم الحرمين الشريفين، وشاهد عرضاً لكيفية إطلاق الصقور لاصطياد الفريسة. وقد أقام خادم الحرمين الشريفين مأدبة غداء في مزرعته بالجنادرية تكريمًا لفخامة الرئيس الأمريكي.

و قام الرئيس الأمريكي بزيارة لمركز الملك عبدالعزيز التاريخي، حيث استقبله صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وشاهد الرئيس الأمريكي العرضة السعودية التي أُقيمت ترحيبًا به، وشارك فيها مع أمير الرياض، و قام بجولة داخل قصر المربع، وزار

خادم الحرمين الشريفين أثناء مأدبة العشاء.

فخامة الرئيس الأمريكي يستمع إلى شرح من صاحب السمو الملكي الفريق الأول الركن/ متعب بن عبدالله بن عبد العزيز عن الخيول والصقور بمزرعة خادم الحرمين الشريفين بالجنادرية.

سمو ولي العهد يصافح فخامة الرئيس الأمريكي خلال حفل العشاء الذي أقامه خادم الحرمين الشريفين.

المتحف الوطني وتجوّل في أرجائه. وفي ختام الجولة دوّن الرئيس الأمريكي كلمة في سجل الزيارات بالمتحف أعرب فيها عن إعجابه بالمتحف، وما يحويه من معروضات تعكس عمق الحضارة التي تمتلكها المملكة.

وشارك فخامة الضيف في حوار رجال الأعمال السعوديين في السفارة الأمريكية في الرياض، وقال في كلمة له: «أنا سعيد بالمشاركة في هذا الحوار للاستماع لأفكار وآمال وتطلعات المشاركين معنا اليوم، وأقدّر لهم استقطاع جزء من وقتهم للحضور لهذا الحوار»، وأضاف: «الولايات المتحدة ستستفيد كثيراً حينما تأتون للاستثمار في بلادنا، وأكبر اهتماماتي هو سياسة تأشيرات الدخول للولايات المتحدة في أعقاب الأزمة التي أوجدتها أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، خاصة بالنسبة للسعوديين»، وتابع: «لقد أدّت تلك التعقيدات في منح التأشيرات إلى تفويت فرص كبيرة على بلادنا، إلاّ أنني سعيد أن الكثير من السعوديين تلقوا تعليمهم في مؤسسات التعليم الأمريكية، وأتطلع إلى استمرار وجودهم هناك، لأن هذا من شأنه تعزيز العلاقات بينهم وبين الأمريكيين». وقال الرئيس الأمريكي: «إن أفضل وسيلة للتفاهم المشترك: التواصل، حيث إننا نعبد رباً واحداً، وبيننا قيم مشتركة كثيرة وآمال عديدة نتطلع لتحقيقها معاً من أجل مستقبل أفضل لنا جميعاً».

وعبَّر الرئيس الأمريكي عن سعادته بزيارة المملكة لتحقيق تلك الأهداف، مشيراً إلى العلاقات الوثيقة التي تربطه بخادم الحرمين الشريفين.

وفي صباح يوم الأربعاء ٢٠٠٨/١/١٦م، تناول فخامة الرئيس الأمريكي طعام الإفطار، مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) في مزرعته بـ (الجنادرية)؛ بعدها غادر الرئيس الأمريكي المملكة بعد زيارة رسمية استمرت ثلاثة أيام■

خادم الحرمين الشريفين يقدم عدد من الهدايا لفخامة الرئيس الأمريكي.

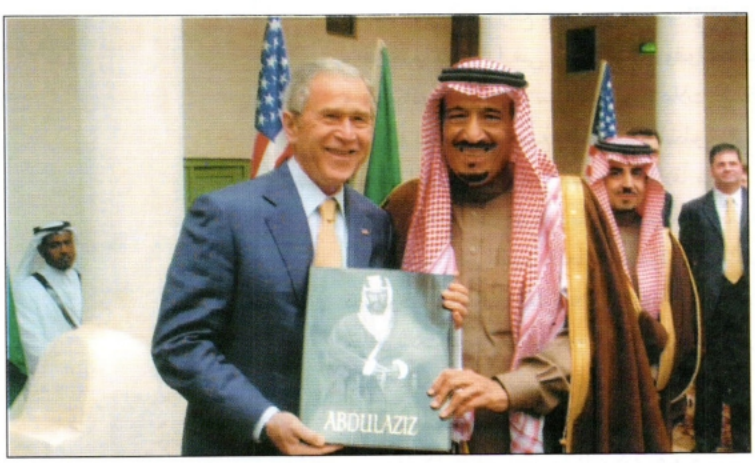


فخامة الرئيس الأمريكي أثناء زيارة مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.

فخامة الرئيس الأمريكي يشارك في العرضة السعودية.